

من تركيا إلى كندا.. منشار ابن سلمان يستمر بالتقطيع



يقول الفيلسوف الفرنسي فولتير ان "السفيه قادر على ارتكاب كل شيء"، فكيف اذا كان السفيه على رأس هرم السلطة في دولة "بوليسية" ودكتاتورية لا تعترف برأي معاكس أو وجهة نظر مختلفة عنها، وما اكثرهم.

تكرار الاخطاء والجرائم، تنم عن شخصية مستكبرة، لا ترى حق للآخر بالتعبير او قد تصل الامور الى عدم الاعتراف بحق الحياة لبعض معارضي هذه الشخصيات.

الناشط السياسي والحقوقي والمعارض المعروف عمر بن عبدالعزيز، المقيم في كندا، كشف عن معلومات تقدمت بها الشرطة الكندية باحتمال تهديد وصفته بالخطر على حياته، وطالبت بتوخي الحذر والحيلة؛ اما مصدر هذا التهديد حسب الشرطة الكندية فهو سلطات ال سعود التي تسعى خلفه، وتضعه هدفا لها، بسبب آرائه المعارضة لسياسة المملكة وحكامها، لا سيما محمد بن سلمان.

المخطط السعودي الذي ينتظر المعارض عمر بن عبد العزيز، ربما لا يزال مجهولا، خصوصا وان الاخير قال

أكد أنه يجهل طبيعة التهديد الذي ينتظره، ويجهل ما اذا كان مخططا للاغتيال او الاختطاف، لاسيما وان محام الناشط السعودي أوضح أن السلطات الكندية اتصلت مرات عدة سابقا وحذرت من تهديدات على حياة الناشط عبدالعزيز، لكنه أكد أن "هذه المرة مختلفة"، وأن "التحذير كان رسميا وتم نقله بحس من السرعة ونمائح باتخاذ الحذر، وبدا يحمل مصداقية وقويا".

سيناريو التهديد هذا يعيد الى الازهان القضية الاشهر التي لا يزال محمد بن سلمان يعاني من تبعاتها الى اليوم، وهي اغتيال الصحفي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في اسطنبول عام 2018، وما حمله معه تلويح اميركي لولي العهد بالوقوف خلف الجريمة، بعد أن وجدت "المخابرات الأمريكية" أن محمد بن سلمان مسؤول بدرجة متوسطة إلى عالية عن الاغتيال، اضافة الى الانتقاد الدولي لسلطات ال سعود، والتنديد والشجب من قبل المنظمات الحقوقية في العالم للممارسات ال سعود.

كل هذا الانتقاد والتنديد بالجريمة السعودية وتحميل قمة هرم السلطة السعودية مسؤوليتها، لم تردع الرياض واميرها "الفتي" عن ارتكاب حماقات جديدة على ما يبدو، كما ان العقلية السعودية لا تتحمل وجود شخص أو اشخاص "قد تسول لهم أنفسهم بالوقوف في وجه ارادتها ومعارضة قراراتها"، ولا تعرف حدودا لغطرستها، فالمعارض عبدالعزيز ليس الوحيد الذي ربما يطاله بطش ابن سلمان في كندا، فهناك أيضا سعد الجبري الذي يعتبره كثيرون "الصندوق الاسود" لسلطات ال سعود، كونه شغل منصب بارزا في مخابرات ال سعود والذراع اليمنى لولي العهد السابق محمد بن نايف.

التهديد الاكبر ربما قد يطال عوائل المعارضين التي لا تزال داخل حدود المملكة، الامر الذي حدث فعلا مع اصدقاء ومقربين من عمر عام 2018 بعد الكشف عنم تجسس للسلطات السعودي على هاتفه الخاص، ما مكّن السلطات من تتبع اصدقائه في الداخل واعتقالهم. كما اعتقل أمن ال سعود ابن وابنة الجبري، اللذان اختفيا في آذار/ مارس ولم يسمع عنهم اي خبر حتى الان. فعلى ا يبدو بأن حكام بلاد الحرمين لم يقرأوا الآية الكريمة، " وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ"، لكن العقلية البوليسية لابن سلمان تتيح له التناول على المبادئ الانسانية والاسلامية لتحقيق مآربه الخاصة، فاعتبار المقربين من المعارضين طعما للايقاع بهم، امرا مباحا لدى ولاة وعتات ال سعود.